

القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة
العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة
العربية السعودية
(دراسة تحليلية)

د. زكية صالح المالكي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بجامعة أم القرى

القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية)

د. زكية صالح صالح المالكي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وطبقت الدراسة على جميع وحدات الكتاب، واستخدمت الباحثة تحليل المحتوى أداة للدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: بلغ مجموع القيم التي تم التوصل إليها (٦١) قيمة، بتكرار بلغ (٢١٠) تكرارات، توزعت على ستة مجالات رئيسية، وهي: الديني، والاجتماعي، والأخلاقي، والوطني، والمنهني، والعلمي؛ حيث جاء مجال القيم الدينية في المرتبة الأولى، وجاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية، فمجال القيم العلمية في المرتبة الثالثة، فمجال القيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة، فمجال القيم المهنية في المرتبة الخامسة، وأخيراً مجال القيم الوطنية في المرتبة السادسة. أما على مستوى القيم الفرعية فقد أظهرت النتائج تكرار بعض القيم على حساب البعض الآخر، وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بعقد برامج تنمية مهنية للمعلمات في تحليل المحتوى، وتحديد القيم، والعمل على إكسابها الطالبات.

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، كتاب اللغة العربية، الصف الأول الثانوي.

Abstract

The study aimed to reveal the educational values included in the Arabic language book (1) the linguistic competencies of the first grade secondary in the Kingdom of Saudi Arabia. The study was applied to all the units of the book. The researcher used content analysis, a tool for the study. The results of the study revealed the following results: The total values reached were (61) value with a frequency of 210 times, divided into six main domains: religious, social, moral, national, religious, and scientific. The field of religious values ranked first, followed by social values Second place, then the field of scientific values ranked third, Then the field of moral values ranked fourth, then the field of professional values ranked fifth, and finally the field of national values ranked sixth. The results show that some values are repeated at the expense of others. In the light of the results of the study, the study recommends holding training sessions for the teachers on the analysis of content, determining the values and working on providing them to the female students.

Keywords: Educational Values, Arabic Language Book, First Grade Secondary

مقدمة:

يُعدُّ موضوع القيم من الموضوعات الحيوية، التي ترتبط بالإنسان ودورة حياته المستمرة؛ حيث يشكل أحد المباحث الفلسفية، التي تناوها الفلاسفة والمفكرون والمصلحون بكل ما يتعلق بمصادرها، وخصائصها، وطبيعتها، وأبعادها، ومنظوماتها، ومكوناتها في العلوم الإنسانية بشكل عام والعلوم التربوية بشكل خاص (العالي، ٢٠١٤م: ٩).

وتعد القيم واحدة من أهم مقومات المجتمع، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه؛ حيث يحكم النظام القيمي توجهات المجتمع، وسلوكيات أفراده، ويضمن له شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات، وتجعله قادرًا على مواجهة التحديات والتغيرات، والتعامل معها في إطار من القيم، التي تشكل هوية المجتمع وثقافته (السليم، ٢٠١٥م: ٦٠١).

والقيم تحافظ على المثل العليا والمبادئ المستقرة في المجتمع، وتدعم التماسك الاجتماعي والثبات النسبي لممارسة الحياة الاجتماعية السليمة، وتعمل على توجيه سلوك الفرد وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع وسط الجماعة في جميع نواحي الحياة المختلفة، وإيجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، وتحديد الجهود التربوية والتعليمية، وتوجه الفرد إلى الكيفية التي سيتعامل بها مع الآخرين في المواقف المستقبلية، وتساعد على التفكير فيما ينبغي له أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث (الزبيد، ٢٠٠٦: ٥٧؛ والأشقر، ٢٠١٧م: ٦-٧).

ويعتمد شكل مستقبل أي مجتمع على القيم التي يختارها، أكثر من اعتماده على زيادة تقدم التكنو لوجيا، والسبب في ذلك هو أن القيم تؤثر في أدق وظائف الثقافة، ابتداءً من استعمالات التكنولوجيا حتى متطلبات الأداء الوظيفي والمشاركة المجتمعية، وتزداد أهمية القيم ودورها في تشكيلها، بسبب حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس العميق بهويته، وانتمائه لبلده؛ وذلك لما نراه من الانفتاح والثورة المدنية، التي أدت إلى اختيار القيم، التي كانت تحكم سلوك الأفراد والجماعات. والسبب الآخر هو اختلاط القيم العالمية بالقيم الأصلية، إيجابًا وسلبًا، وهنا يأتي دور الجهود الجماعية للإبقاء على القيم الإيجابية، وجعلها أكثر فاعلية في المجتمع، ومحو القيم السلبية وآثارها، وذلك من أجل إبقاء النوع البشري ورفيقه (الحوالدة والشوحه، ٢٠٠٥م: ٣).

وتشير الدراسات إلى أن القيمة تكون من ثلاثة عناصر: المكون المعرفي، ومعياره الاختيار، ويعد الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم. والمكون الوجداني، ومعياره التقدير، الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى تكوين

القيمة. والمكون السلوكي، ومعياره الممارسة والعمل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المتقناة، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث من سلم الدرجات المؤدية إلى تكوين القيمة (الحري، ٢٠١٠م: ٣٢).

ولم يتفق المهتمون بدراسة القيم على تصنيف موحد، يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، فهناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال حسب فلسفة أصحابها، ونظرتهم للقيم، فقد صنفت (فوزية دياب، ١٩٦٦م: ٧٤-٩٢) القيم إلى ستة أبعاد، هي: بعد المحتوى، وبعد المقصد، وبعد الشدة، وبعد العمومية، وبعد الوضوح، وبعد الدوام. وصفها سيرنجر إلى خمسة أنماط، هي: القيم النظرية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الدينية (الجلاد، ٢٠٠٧م: ٤٨). كما صنفتها (برنخ، ٢٠٠٠م: ١٠) إلى: القيم المادية، والقيم الخلقية، والقيم الإنسانية. وقام (الدلوع، ٢٠٠٦م: ٥٣) بتصنيفها إلى: قيم خلقية فردية ذاتية، وقيم خلقية أسرية، وقيم خلقية اجتماعية، وقيم خلقية بيئية جمالية. وهذا الاختلاف يعود إلى فلسفة العلماء في نظرهم للقيم، واختلاف أهدافهم ومقاصدهم من الدراسة، إضافة إلى تشابك العلاقات الموجودة بين القيم نفسها. وهذا ما تؤكدته (فوزية دياب، ١٩٦٦م: ٧٣) بقولها: «إنه من العسير تصنيفها تصنيفاً شاملاً؛ إذ من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم، لذا نجد كثيراً من أبحاث العلماء تتجنب أية محاولة لتصنيف القيم، أو تميز بعضها عن بعض».

وتعد القيم إحدى ركائز العملية التربوية؛ إذ إن تعليم القيم وتعلمها يُعدُّ من أهم غايات التربية ووظائفها، فالنظام التربوي لأي مجتمع يؤدي دوراً فاعلاً في بناء القيم الإيجابية، وتغيير القيم التي تؤثر سلباً في سلوك الناشئة من أبناء المجتمع، من خلال وسائل وأساليب متعددة. الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المختلفة إلى أن تتحمل المسؤولية في غرس القيم لدى أفراد المجتمع. ولعل أهم نتائج العملية التعليمية هو أن تغرس عدداً من القيم التربوية في المتعلمين، وما لم يتحقق هذا الهدف فإن فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تضعف، والمتعلم الذي لا توجهه معارفه وقدراته نحو أهداف قيمة يتخذها لنفسه يصبح خطراً على نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه (العتيبي، ٢٠١١م: ٣). فللمدرسة دور كبير في غرس القيم؛ حيث يتقبلها الطلاب من المدرسة أكثر من الأسرة (Sanchez, 2005: 106).

ويعد الكتاب المدرسي العنصر الرئيس الملموس للمناهج الدراسية، التي هي أداة التربية في تحقيق أهدافها، والوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما يمكن من إبراز طاقاته، والكشف عن قدراته، وتنمية ما لديه من استعداد ومواهب، فهو يشمل المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسعى النظم التربوية إلى تنشئة جيل من الأفراد عليه، لذا يعد من المصادر المهمة في زرع القيم، وتشكيل الاتجاهات والسلوكيات

المرغوب فيها (الرومي، ٢٠١٢م: ٤). وتقاس أهمية الكتاب استنادًا إلى محتواه. لذا ينبغي عند اختيار محتوى المنهج التربوي تحديد الأحكام القيمية، التي ينبغي إكسابها الناشئة (Beauchamp, 1996).

ولأهمية الكتاب المدرسي في عملية التعليم والتعلم، ولدوره المهم في تحقيق أهداف المنهج، زاد الاهتمام بتحليله وتقويمه، فلا بد أن تخضع كتب اللغة العربية للتحليل والتقويم، وذلك من حيث مدى ملاءمة محتواها لمستوى الطلبة، وطبيعة المعارف التي تضمنتها، والقيم والاتجاهات التي توجه إليها طلبتها، ولما لكتاب اللغة العربية من أهمية بارزة باعتباره الوعاء، الذي تقدم به المعارف، وتسهم في تزويد الطلبة بالقيم المتنوعة، وتزداد الإمكانيات التي تؤديها كتب اللغة العربية في غرس القيم من خلال ما تتضمنه من حقائق وقيم وسلوكيات، والحكم على مدى ما تسهم به هذه الكتب في تزويد الطلبة من معلومات ومهارات وقيم، يتطلب تحليل ما تحتويه هذه الكتب من قيم (السليم، ٢٠١٥م: ٦٠٣).

وتمثل اللغة وعاء الثقافة وأداة التعبير عنها، ووسيلة من وسائل إثرائها، وأداة تسجيلها وحفظها، ونقلها وتطويرها، وهي المرآة التي تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية، من عقائد وتقاليد، وقيم ومبادئ وأخلاق، وتعاملات ونظم وتربية (الجراح، ٢٠١٦م: ١٨٣).

واللغة العربية أم العلوم والمعارف، التي يمكن تعلم القيم من خلالها، فهي تسهم في تزويد الفرد بالقيم المتنوعة، وإبراز شخصيته، وإكساب المهارات والعادات، التي يسعى التربويون لإكسابها الطلبة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالقيم التربوية تنقل عبر قوالب لغوية. فتعلم اللغة ليس وسيلة بحد ذاتها لتعلم مهارات اللغة فحسب، بل يعد ناقلاً لقيم الأمم، ومعبّرًا عن ثقافتها. فاللغة تتضمن قيمًا من خلال القصص، والقصائد، والقراءة، والكتابة، والشواهد، والأمثلة، والتي تلعب دورًا مهمًا في صقل الشخصية، وتنمية الذوق والوجدان (حلس وأسماء أبو جزر، ٢٠١٧م: ٨). كما تؤدي إلى تهذيب عادات الطلاب والسمو بأخلاقهم، وتزويدهم بما يحتاجون إليه من فضائل ومثل، وهي تعكس ما هو مرغوب ويفيد المجتمع فتدعمه، وما هو متعارض مع قيم المجتمع فتحذر منه (أمل العتيبي، ٢٠١٦م: ٣٢).

ونظرًا لدور مناهج اللغة العربية في غرس القيم التربوية لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، جاء اهتمام بعض الباحثين بدراسة القيم التربوية المتضمنة فيها، ودعوا إلى إجراء مزيد من الدراسات في القيم التربوية، مثل دراسات (مقابلة والبشاييرة، ٢٠٠٧م، والمزن، ٢٠٠٩م، والبشري، ٢٠١٠م، والعبد الله، ٢٠١١م، والأغا، ٢٠١٠م، وحمانه والمعيض، ٢٠١١م، وأبو شاوس، ٢٠١٢م، والرومي، ٢٠١٢م، وشاويش، ٢٠١٣م، والسليم، ٢٠١٥م، والعتيبي، ٢٠١٦م، والجراح، ٢٠١٦م)، ومن هذا المنطلق أتت الدراسة الحالية؛ بهدف التعرف على القيم التربوية، المتضمنة في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي. لا سيما أن كتب اللغة العربية في المملكة العربية السعودية يتم تغييرها وتطويرها باستمرار؛ بهدف مواكبة متطلبات العصر.

مشكلة الدراسة:

لما كان بناء الأجيال محكومًا بنوعية المناهج، التي تشكل الطلبة، من خلال إكسابهم القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع، كان اهتمام التربويين والمربين بالكتب، وتحليل محتواها القيمي؛ لمكانتها في التربية والتعليم، ومكانة القيم فيها؛ فالقيم تسهم في تحريك القوى الكامنة لدى الأفراد؛ كي ينالوا الرضا، ويخطوا بالقبول الاجتماعي، ويشعروا بحسن التكيف، ويتوجهوا نحو العمل والإنتاج (العبدالله، ٢٠١٠م: ١٨٤).

وباعتبار مناهج اللغة العربية من أهم المصادر الرئيسة التي يستمد منها الطلبة ثقافتهم وقيمهم، ولذا فإنها تخضع للنقد والمراجعة والتحليل والتقييم والتطوير، بين حين وآخر، وتنشئ هذه الضرورة للمراجعة والتحليل، من كون مناهج اللغة العربية وعاءً للثقافة والقيم، التي تشكل شخصية الطلبة وقناعاتهم وتصرفاتهم وسلوكهم، وإن من شأن الضعف في غرس القيم التربوية في نفوس الطلبة أن يؤدي إلى صراع قيمي لديهم ولدى أفراد المجتمع بصورة عامة، مما يتطلب من الباحثين والتربويين إعطاء القيم ما تستحقه من الاهتمام والرعاية (السليم، ٢٠١٥: ٦٠٣).

كما أن مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية تتعامل مع الطالب في أدق مراحل نموه، وهي مرحلة المراهقة، والتي تعد مفترق طرق؛ فإما مواصلة الدراسة والولوج في آفاق أرحب، وإمّا الانضمام للمجتمع عن طريق العمل في ميادين الحياة، فيخرج الطالب بعدها لينضم إلى الجماعة، ويكون عضوًا كامل المسؤولية، يشترك في الحياة الاجتماعية والسياسية ويعمل للكسب (القرني، ٢٠٠٤م: ٦).

وانطلاقًا من هذا، جاءت الدراسة الحالية لتقوم بتحليل القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، وتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما القيم التربوية التي ينبغي توافرها في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي؟
- ما مدى توافر القيم التربوية في محتوى كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي؟
- ما توزيع القيم التربوية في مجالاتها في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف القيم التربوية المتضمنة في محتوى كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، من حيث مجالاتها وتصنيفها، وكذلك معرفة توزيع القيم في مجالاتها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة القادة التربويين في توجيه اهتمام المعلمين، وانتباههم إلى ضرورة إلمام الطلبة بالقيم التربوية المختلفة، بدلاً من الاقتصار على الجانب العقلي في عملية التعليم.
- تقدم هذه الدراسة تحليلاً لكتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في ضوء القيم المعدة؛ مما يساعد على معرفة جوانب القوة والضعف في المحتوى.
- قد تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة أمام الباحثين؛ لإجراء دراسات وأبحاث أخرى في مراحل دراسية، وتخصصات مختلفة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بما يأتي:

١- الحدود الموضوعية:

- اقتصرت الدراسة الحالية على كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ.
- اقتصرت فئة التحليل على ستة مجالات للقيم، وهي: مجال القيم الدينية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم الأخلاقية، ومجال القيم الوطنية، ومجال القيم المهنية، ومجال القيم العلمية.

٢- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ.

مصطلحات الدراسة:

القيم التربوية:

في اللغة: ورد في لسان العرب أن القيمة مصدر بمعنى الاستقامة، ومعنى القِيمة، أي: المستقيمة والمعتدلة، نقول القِيَم، أي: المستقيم (ابن منظور، ١٩٩٧ م: ٥٠٣).

وفي الاصطلاح: مفهوم القيم من المفاهيم التي اهتم بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة، والتربية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرها من المجالات، لذا تعددت تعريفاتها، فقد عرف (بربخ، ٢٠٠٠ م) القيم التربوية بأنها: «مجموعة من المعايير التي تتسم بالثبات والاستقرار النسبي، والتي يعتز بالتمسك بها، والتي يسعى المربون لغرسها في وجدان التلاميذ، من خلال المنهج المدرسي بشقيه المعلن والخفي، وتمثل الأنموذج الذي يجب أن يلتزم به النشء تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة، وتوضيح علاقة الفرد بربه وحياته، وتحديد موقفه من بيئته الإنسانية والمادية وتنظيم سلوكه وأفعاله» (ص ٦٤).

وعرفها (الغوراني، ٢٠٠١ م) بأنها: «نوع من الاتجاهات التي تتكون عند الفرد في جميع المواقف والتي تحدد اختيارات الأفراد نحو ما هو مفضل تجاه الأشياء التي هي موضع اهتمام، وهذا ينعكس على شخصية الفرد، فتصبح إحدى الموجهات لسلوكه وتصرفاته على المدى الطويل» (ص ١٧).

وعرفها (الناجي والرواجفة، ٢٠٠٢ م) بأنها: «مجموعة من الأحكام التفضيلية التي يكتسبها التلميذ من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية، وهي ثابتة نسبياً ومستمرة وتحكم سلوكيات التلميذ واهتماماته واتجاهاته» (ص ١٠).

وعرّفها (نور السيد، ٢٠٠٥ م) بأنها: «مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم نسبياً بالثبات والاستقرار، وتتفق مع التوجهات العقدية والأخلاقية التي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب الدراسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن يلتزم به الناشئة تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة» (ص ٤٥).

وتعرف القيم التربوية إجرائياً، بأنها: ما يقيسه تحليل القيم في الدراسة الحالية، وما يشتمل عليه من تصنيفات لهذه القيم، التي هي بمثابة مجموعة من المعتقدات، التي يؤمن بها المجتمع، ويكتسبها الأفراد، فتتحكم القيم باتجاهاتهم وسلوكهم.

كتاب اللغة العربية:

هو الكتاب المقرر للصف الأول الثانوي في مدارس المملكة العربية السعودية، والذي قرره وزارة التعليم واعتمده للعام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ، المستوى الأول نظام مقررات، ويتكون من خمس وحدات، والتي تناولته الباحثة بالتحليل.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، والذي يمثل استقصاءً، يتناول التركيز على ظاهرة تعليمية كما هي قائمة فعلاً؛ بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، عن طريق رصد معدل تكراراتها ومواطن التركيز عليها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الوحدات المتضمنة بكتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ، وطبقت الدراسة على كامل الوحدات.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة بطاقة التحليل؛ لتحديد القيم المتوافرة بوحدات كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وتم إعدادها بعد الاطلاع على كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، والكتابات التربوية في ميدان المناهج، والبحوث والدراسات السابقة، مثل: دراسات (القربي، ٢٠٠٤م، والبشري، ٢٠١٠م، والعبدالله، ٢٠١١م، والرومي، ٢٠١٢م، والسليم، ٢٠١٥م، والعتيبي، ٢٠١٦م، والجراح، ٢٠١٦م).

وتضمنت بطاقة التحليل (٨٣) قيمة، موزعة على ستة مجالات، هي: المجال الديني، ويضم (٩) قيم، والمجال الاجتماعي، ويضم (١٥) قيمة، والمجال الأخلاقي، ويضم (١٧) قيمة، والمجال الوطني، ويضم (١٥) قيمة، والمجال المهني، ويضم (١٦) قيمة، والمجال العلمي، ويضم (١١) قيمة.

صدق الأداة:

عرضت الباحثة بطاقة التحليل على عدد من المحكمين، المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية ومشرفيها، وعلم النفس التربوي، وذلك من أجل إبداء الرأي في درجة

أهميتها، ومناسبتها، ومدى انتمائها للمجال الذي صنفت فيه، وتمت الاستفادة من آراء المحكمين في إخراج بطاقة التحليل في صورتها النهائية؛ حيث تم اختيار القيم التي اتفق عليها (٨٠٪) من المحكمين، وقد أجمع المحكمون على أهمية (٦١) قيمة، موزعة على ستة مجالات، هي:

أولاً: المجال الديني، ويضم (١٠) قيم.	ثانياً: المجال الاجتماعي، ويضم (١١) قيمة.
ثالثاً: المجال الأخلاقي، ويضم (١٠) قيم.	رابعاً: المجال الوطني، ويضم (١٠) قيم.
خامساً: المجال المهني، ويضم (١١) قيمة.	سادساً: المجال العلمي، ويضم (٩) قيم.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين أصبحت بطاقة التحليل جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية.

وحدة التحليل:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة وحدة الفكرة، التي ترتبط بمعززات القيم التربوي. فالفكرة إما جملة أو أكثر؛ بحيث تعبر عن شيء ما، وقد توجد الفكرة بشكل مستقل، أو توجد مع غيرها من الأفكار؛ وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة.

ثبات التحليل:

استعانت الباحثة بمعلمة مِّن يدرسنَ كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي، بعد أن وضحت لها طريقة التحليل المراد استخدامها، وتحديد الجزء المراد تحليله من الكتاب، وحللت الباحثة الوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي، ثم طلبت من المعلمة تحليل تلك الوحدة بصفة مستقلة دون تدخل الباحثة، ثم تم استخراج اتساق التحليل حسب معادلة (Azuroff & Mayer, 1977) لحساب معاملات الثبات.

معامل الثبات = (عليها المتفق الإجابات عدد) / (عليها المتفق غير الإجابات عدد + عليها المتفق الإجابات عدد) $1.00 \times$

وبلغت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمعلمة المتعاونة (٨٦,٢٩٪)، وهي نسبة كافية لأغراض الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى، لذا تم استخدام النسب المئوية، وحساب التكرارات؛ وذلك للحصول على نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

نص هذا السؤال: «ما القيم التربوية التي ينبغي توافرها في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم وضع قائمة مبدئية للقيم التربوية، التي ينبغي توافرها في كتاب اللغة العربية (١) للصف الأول الثانوي، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، والكتب الدراسية للغة العربية بالمرحلة الثانوية، والأخذ بأراء الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية ومشرفيها. وبعد التأكد من صدقها وثباتها اشتملت القائمة على (٦١) قيمة، موزعة على ستة مجالات، هي: أولاً- المجال الديني، ويضم (١٠) قيم، ثانياً- المجال الاجتماعي، ويضم (١١) قيمة، ثالثاً- المجال الأخلاقي، ويضم (١٠) قيم، رابعاً- المجال الوطني، ويضم (١٠) قيم، خامساً- المجال المهني، ويضم (١١) قيمة، سادساً- المجال العلمي، ويضم (٩) قيم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

نص هذا السؤال «ما مدى توافر القيم التربوية في محتوى كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للقيمة الواحدة، وقد تم عرض تلك القيم ضمن مجالاتها في الإجابة عن السؤال الثاني، في الجداول (١ - ٦).

جدول (١): توزيع القيم الدينية المتضمنة كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي

م	القيم	التكرار	النسبة
١	الإيمان بالله ووجدانيته	٧	٣,٣٪
٢	الخوف من الله	٢	١,٠٪
٣	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٤	١,٩٪
٤	التفكر في خلق الله	٦	٢,٩٪
٥	الإيمان بالقدر خيره وشره	١	٠,٥٪
٦	شكر الله وحمده	٣	١,٤٪
٧	الشورى	٣	١,٤٪
٨	طاعة الوالدين	٨	٣,٨١٪
٩	صلة الرحم	٢	١,٠٪
١٠	الأخذ بالأسباب	٨	٣,٨١٪
	المجموع الكلي	٤٤	٢١,٠٪

أظهرت النتائج من خلال جدول (١) تكرار كل قيمة، ونسبتها المئوية في مجال القيم الدينية؛ حيث بلغ مجموع تكرارات المجال (٤٤) تكرارًا، بنسبة مئوية قدرها (٢١٪)؛ حيث جاء قيمتا (طاعة الوالدين، والأخذ بالأسباب) في المرتبة الأولى، بتكرار بلغ (٨) تكرارات، ونسبة مئوية قدرها (٣,٨١٪)، تلتها في المرتبة الثانية قيمة (الإيمان بالله ووجدانيته)، بتكرار بلغ (٧) تكرارات، ونسبة مئوية قدرها (٣,٣٪)، تلتها في المرتبة الثالثة قيمة (التفكر في خلق الله)، بتكرار بلغ (٦) مرات، ونسبة مئوية قدرها (٢,٩٪)، تلتها في المرتبة الرابعة قيمة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، بتكرار بلغ (٤) مرات، ونسبة مئوية قدرها (١,٩٪)، تلتها في المرتبة الخامسة قيمتا (شكر الله وحمده، والشورى)، بتكرار بلغ (٣) مرات، ونسبة مئوية قدرها (١,٤٪). وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (شاويش، ٢٠١٣م)؛ حيث حصلت قيمة (شكر الله وحمده) على أعلى تكرار في المجال الديني، وأتت قيمتا (الخوف من الله، وصلة الرحم) في المرتبة السادسة، بتكرار بلغ (٢) مرتين، ونسبة مئوية قدرها (١,٠٪)، وجاءت في المرتبة السابعة والأخيرة قيمة (الإيمان بالقدر خيره وشره)، بتكرار بلغ (١) مرة، ونسبة مئوية قدرها (٠,٥٪)، وهذا يختلف عن نتائج دراسة (الأعما، ٢٠١٠م)؛ حيث تكررت في الكتابين (٩) مرات، وبنسبة مئوية بلغت (١١,١١٪).

من خلال ما سبق يتضح توافر قيم المجال الديني في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي بدرجة عالية وإن اختلفت نسبة توزيعها داخل المجال. كما أن قيمة (الإيمان بالقدر خيره وشره) تحتاج إلى إثراء، فلم تتكرر سوى (١) مرة واحدة، وكذلك قيمة (الخوف من الله، وصلة الرحم) تكررت (٢) مرتين، وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع باقي القيم داخل المجال.

جدول (٢): توزيع القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف

الأول الثانوي

م	القيم	التكرار	النسبة
١	التعاون	٣	١,٤%
٢	حسن الجوار	٤	١,٩%
٣	حماية البيئة	٩	٤,٣%
٤	نبد العنف	٤	١,٩%
٥	العمل التطوعي	١	٠,٥%
٦	احترام حقوق الآخرين وممتلكاتهم	٢	١,٠%
٧	التكافل الاجتماعي	٨	٣,٨١%
٨	المساواة	٢	١,٠%
٩	تنمية العلاقة مع الآخرين	٢	١,٠%
١٠	رعاية المسنين	١	٠,٥%
١١	حسن الحديث	٥	٢,٣%
	المجموع الكلي	٤١	١٩,٦١%

يتضح من خلال نتائج جدول (٢) التكرارات، والنسب المئوية مجال القيم الاجتماعية؛ حيث بلغ مجموع قيم تكرارات المجال (٤١) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (١٩,٦١%)؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى قيمة (حماية البيئة) بتكرار بلغ (٩) مرات، ونسبة مئوية (٤,٣%)، وتلتها في المرتبة الثانية قيمة (التكافل الاجتماعي)، بتكرار بلغ (٨) مرات، ونسبة مئوية قدرها (٣,٨١%)، وتختلف عن نتيجة دراسة (أمل العتيبي، ٢٠١٦م)؛ حيث لم ترد القيمة في المحتوى، وتلتها في المرتبة الثالثة قيمة (حسن الحديث)، بتكرار بلغ (٥) مرات، ونسبة مئوية قدرها (٢,٣%)، وتلتها في المرتبة الرابعة قيمتا (حسن الجوار، ونبد العنف)،

بتكرار بلغ (٤) مرات، ونسبة مئوية قدرها (١,٩٪) لكل قيمة، واحتلت المرتبة الخامسة قيمة (التعاون)، بتكرار بلغ (٣) مرات، ونسبة مئوية قدرها (١,٤٪)، وتختلف عن نتيجة دراسة (أمل العتيبي، ٢٠١٦م)؛ حيث حصلت على (١٤) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (٦٦,٧٪)، وجاءت قيم (احترام حقوق الآخرين وممتلكاتهم، والمساواة، وتنمية العلاقة مع الآخرين) في المرتبة السادسة، بتكرار بلغ (٢) تكرارين لكل قيمة، ونسبة مئوية (١,٠٪)، وجاءت في المرتبة السابعة قيمتا (العمل التطوعي، ورعاية المسنين)، بتكرار بلغ (١) تكرارًا واحدًا لكل قيمة، ونسبة مئوية (٠,٥٪).

يتضح من خلال ما سبق تفاوت تكرارات ونسب القيم داخل المجال، فقيمتا (العمل التطوعي، ورعاية المسنين) لم تردا سوى مرة، وكذلك لم ترد قيم (احترام حقوق الآخرين وممتلكاتهم، والمساواة، وتنمية العلاقة مع الآخرين) سوى (٢) مرتين وهي نسبة متدنية، وتحتاج للإثراء نظرًا لأهميتها.

جدول (٣): توزيع القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي

م	القيم	التكرار	النسبة
١	الصدق في القول والعمل	٥	٢,٣٪
٢	الوفاء	٣	١,٤٪
٣	الإخلاص	٤	١,٩٪
٤	الشجاعة	١	٠,٥٪
٥	التحلي بحسن الخلق	٩	٤,٣٪
٦	احترام الآخرين	١	٠,٥٪
٧	التواضع	٢	١,٠٪
٨	التسامح في التعامل مع الآخرين	٢	١,٠٪
٩	التضحية	١	٠,٥٪
١٠	الكرم	٥	٢,٣٪
	المجموع الكلي	٣٣	١٥,٧٪

يتضح من خلال نتائج جدول (٣) التكرارات، والنسب المئوية لمجال القيم الأخلاقية؛ حيث بلغ مجموع قيم تكرارات المجال (٣٣) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (١٥,٧٪)، فقد حلت قيمة (التحلي بحسن الخلق) في المرتبة الأولى، بتكرار بلغ (٩) تكرارات، ونسبة مئوية (٤,٣٪)، وجاءت قيمتا الصدق في المرتبة الأولى، والكرم) في المرتبة الثانية، بتكرار بلغ (٥) تكرارات، ونسبة مئوية (٣,٢٪)، وتلتها في المرتبة الثالثة قيمة (الإخلاص)، بتكرار بلغ (٤) تكرارات، ونسبة مئوية قدرها (١,٩٪)، وتلتها في المرتبة الرابعة قيمة (الوفاء)، بتكرار بلغ (٣) مرات، ونسبة مئوية (١,٤)، وجاءت قيمتا (التواضع، والتسامح مع الآخرين) في المرتبة الخامسة، بتكرار بلغ (٢) تكرارين لكل قيمة، ونسبة مئوية (١,٠٪)، وتلتها في المرتبة السادسة قيمتا (احترام الآخرين، والتضحية)، بتكرار بلغ (١)، ونسبة مئوية (٠,٥).

يتضح من خلال ما سبق تفاوت القيم، فمنها ما جاء بدرجة عالية، والبعض الآخر بدرجة ضئيلة، فقيم (الشجاعة، واحترام الآخرين، والتضحية) لم تكرر سوى (١) مرة واحدة، وقيمتا (التواضع، والتسامح في التعامل مع الآخرين) لم ترد سوى (٢) مرتين رغم أهميتها؛ لذا فهي تحتاج إلى مزيد من الإثراء.

جدول (٤): توزيع القيم الوطنية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف

الأول الثانوي

م	القيم	التكرار	النسبة
١	حب الوطن والاعتزاز به	٤	١,٩٪
٢	الدفاع عن الوطن	١	٠,٥٪
٣	طاعة ولي الأمر	١	٠,٥٪
٤	الاعتزاز بالرموز الوطنية	١	٠,٥٪
٥	المحافظة على ثروات الوطن	٢	١,٠٪
٦	الاعتزاز بالإنجازات والصناعات الوطنية	٤	١,٩٪
٧	المحافظة على أمن الوطن	٤	١,٩٪
٨	الالتزام بالأنظمة السائدة	٤	١,٩٪
٩	المبادرة والإسهام في الأعمال التطوعية	٢	١,٠٪
١٠	كشف مظاهر الفساد	٢	١,٠٪
	المجموع الكلي	٢٥	١٢,٠٪

يتضح من خلال نتائج جدول (٤) التكرارات، والنسب المئوية لمجال القيم الوطنية؛ حيث بلغ مجموع قيم تكرارات المجال (٢٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (١٢,٠٪)، فقد حلت في المرتبة الأولى قيم (حب الوطن والاعتزاز به، والاعتزاز بالإنجازات والصناعات الوطنية، والمحافظة على أمن الوطن، والالتزام بالأنظمة السائدة)، بتكرار بلغ (٤) تكرارات لكل قيمة، ونسبة مئوية (٩,٩٪)، وجاءت في المرتبة الثانية قيم (المبادرة والإسهام في الأعمال التطوعية، وكشف مظاهر الفساد، والمحافظة على ثروات الوطن)، بتكرار بلغ (٢) مرتين لكل قيمة، ونسبة مئوية (١,٠٪)، تلتها في المرتبة الثالثة قيم (الدفاع عن الوطن، وطاعة ولي الأمر، والاعتزاز بالرموز الوطنية)، بتكرار بلغ (١) مرة واحدة، ونسبة مئوية (٠,٥٪).
وبالنظر لتوزيع قيم المجال نجد أن هناك قيمًا لم تحظَ من قبل مصممي منهج اللغة العربية (١) بالاهتمام الكافي بالرغم من أهمية إكسابها للطلبة، وإثرائها؛ فقيم (الدفاع عن الوطن، وطاعة ولي الأمر، والاعتزاز بالوطن) لم ترد إلا مرة واحدة، بينما تكررت قيمتا (المبادرة والإسهام في الأعمال التطوعية، وكشف مظاهر الفساد) مرتين.

جدول (٥): توزيع مجال القيم المهنية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف

الأول الثانوي

م	القيم	التكرار	النسبة
١	الأمانة	٣	١,٤٪
٢	المحافظة على الأسرار المهنية	١	٠,٥٪
٣	الترفع عن كل ما يخجل بشرف المهنة والكرامة	١	٠,٥٪
٤	التحلي بالتعامل الراقى، وبناء العلاقات الإنسانية.	٢	١,٠٪
٥	الجودة وإتقان العمل.	٤	١,٩٪
٦	الالتزام بأوقات العمل وحسن استثمارها.	٢	١,٠٪
٧	سرعة الإنجاز مع الإتقان، والاستمرار في النشاط والفاعلية.	١	٠,٥٪
٨	المشاركة في صنع القرار، وحل المشكلات.	٢	١,٠٪
٩	الصبر والمثابرة.	٨	٣,٨١٪
١٠	العمل بروح الفريق الواحد.	٢	١,٠٪
١١	تحمل المسؤولية.	٤	١,٩٪
	المجموع الكلي	٣٠	١٤,٥١٪

يتضح من خلال نتائج جدول (٥) التكرارات، والنسب المئوية لمجال القيم المهنية؛ حيث بلغ مجموع قيم تكرارات المجال (٣٠) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (١٤,٥١)، جاءت في المرتبة الأولى قيمة (الصبر والمثابرة)، بتكرار بلغ (٨) تكرارات، ونسبة مئوية (١٤,٥١)٪، وجاءت في المرتبة الثانية قيمتا (الجودة وإتقان العمل، وتحمل المسؤولية)، بتكرار (٤) تكرارات لكل قيمة، ونسبة مئوية (٩,١)٪، وجاءت في المرتبة الثالثة قيمة (الأمانة)، بتكرار بلغ (٣) تكرارات، ونسبة مئوية (٤,١)٪، وحلت في المرتبة الثالثة قيم (التحلي بالتعامل الراقي وبناء العلاقات الإنسانية، والالتزام بأوقات العمل وحسن استثمارها، والمشاركة في صنع القرار وحل المشكلات، والعمل بروح الفريق الواحد)، بتكرار بلغ (٢) تكرارين لكل قيمة، ونسبة مئوية (١,٠)٪، وجاءت في المرتبة الرابعة قيم (المحافظة على الأسرار المهنية، والترفع عن كل ما يخل بشرف المهنة والكرامة، وسرعة الإنجاز مع الإلتقان، والاستمرار في النشاط والفاعلية)، بتكرار بلغ (١) تكرارًا واحدًا لكل قيمة، ونسبة مئوية (٠,٥)٪.

ويتضح مما سبق تفاوت القيم داخل المجال، كما أن قيم (المحافظة على الأسرار المهنية، والترفع عن كل ما يخل بشرف المهنة والكرامة، وسرعة الإنجاز مع الإلتقان) تحتاج إلى مزيد من الإثراء؛ حيث لم تتكرر سوى (١) مرة واحدة، وكذلك لم تكرر قيم (التحلي بالتعامل الراقي وبناء العلاقات الإنسانية، والالتزام بأوقات العمل وحسن استثمارها، والعمل بروح الفريق الواحد) سوى (٢) مرتين.

جدول (٦): توزيع مجال القيم العلمية المتضمنة في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية

للصف الأول الثانوي

م	القيم	التكرار	النسبة
١	المعرفة وحب الاستطلاع	١٤	٦,٧١٪
٢	المبادرة في عرض المعلومات والأفكار بعد التثبت من صحتها	٣	١,٤٪
٣	تعزيز قوة الملاحظة ودقتها	٢	١,٠٪
٤	القدرة على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات	٣	١,٤٪
٥	الحث على الابتكار والإبداع	٤	١,٩٪
٦	إبراز دور التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة	٣	١,٤٪
٧	تقدير جهود العلماء في مناحي الحياة المختلفة	٤	١,٩٪
٨	تقدير العلم	٣	١,٤٪
٩	قبول النقد	١	٠,٥٪
	المجموع الكلي	٣٧	١٧,٦١٪

يتضح من خلال نتائج جدول (٦) التكرارات، والنسب المئوية لمجال القيم العلمية؛ حيث بلغ مجموع قيم تكرارات المجال (٣٧) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (١٧,٦١٪)؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى قيمة (المعرفة وحب الاستطلاع)، بتكرار بلغ (١٤) تكرارات، ونسبة مئوية (٦,٧١٪)، وحلت في المرتبة الثانية قيمتا (الحث على الابتكار والإبداع، وتقدير جهود العلماء في مناحي الحياة المختلفة)، بتكرار بلغ (٤) تكرارات، ونسبة مئوية (١,٩٪)، وتختلف نتيجة قيمة (تقدير جهود العلماء في مناحي الحياة المختلفة) عن نتيجة دراسة (الأعما، ٢٠١٠م)؛ فقد تكررت (١٧) مرة، وبلغت نسبتها المئوية (١,٤٢٪)، وحصلت على الترتيب الثاني، وتلتها في المرتبة الثالثة قيم (المبادرة في عرض المعلومات والأفكار بعد التثبت من صحتها، والقدرة على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات، وإبراز دور التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة، وتقدير العلم)، بتكرار بلغ (٣) تكرارات لكل قيمة، ونسبة مئوية (١,٤٪)، وجاءت في المرتبة الرابعة قيمة (تعزير قوة الملاحظة ودقتها)، بتكرار بلغ (٢) تكرارين، ونسبة مئوية (١,٠٪)، وحلت في المرتبة الخامسة والأخيرة قيمة (قبول النقد)، بتكرار بلغ (١) تكرارًا واحدًا، ونسبة مئوية (٠,٥٪).

مما سبق يتضح تفاوت توزيع القيم داخل المجال، فقيمة (المعرفة وحب الاستطلاع) تكررت (١٤) مرة، بينما تكررت قيمة (قبول النقد) (١) مرة واحدة، وكذلك قيمة (تعزير قوة الملاحظة ودقتها) تكررت فقط (٢) مرتين.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

نص هذا السؤال «ما توزيع القيم التربوية على وحدات كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي؟»

للإجابة عن السؤال تم حساب مجموع تكرار كل مجال ونسبته المئوية، كما يوضحه جدول (٧).

جدول (٧): توزيع القيم التربوية على مجالات الدراسة في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي

م	القيم	التكرار	النسبة
١	الديني	٤٤	٢١,٠٪
٢	الاجتماع	٤١	١٩,٦٪
٣	الأخلاقي	٣٣	١٥,٧٪

م	القيم	التكرار	النسبة
٤	الوطني	٢٥	١٢,١٪
٥	المهني	٣٠	١٤,٥٪
٦	العلمي	٣٧	١٧,٦٪
المجموع الكلي		٢١٠	١٠٠٪

يوضح جدول (٧) توزيع القيم التربوية في مجالات الدراسة في كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي، وذلك كالآتي:

أوضحت النتائج أن القيم الخاصة بمجال (القيم الدينية) تأتي في المرتبة الأولى، بتكرار (٤٤) مرة، ونسبة مئوية بلغت (٢١,٠٪) من إجمالي القيم التربوية.

وتعزى هذه النتيجة إلى احتواء هذا المجال لكثير من القيم التربوية، وهذا يدل على الحاجة الملحة لغرس هذه القيم في نفوس الطلبة، لما لذلك من تأثير فاعل في الوصول بالفرد إلى سمو الروح؛ وذلك عن طريق تعزيز الإيمان بالله، وفهم الدين فهماً صحيحاً، وممارسة هذه القيم سلوكاً ومنهجاً في الحياة، ومن ثم تنعكس تلك الممارسة على المجتمع ككل باعتباره مجموعة من الأفراد. كما تعزى هذه النتيجة إلى مدى التركيز الذي أولته أهداف التربية على هذا المجال؛ نظراً لما يتمتع به من أهمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (الأغا، ٢٠١٠م، وأبو شاوس، ٢٠١٣م، وشاويش، ٢٠١٣م) في حصول (القيم الدينية) على مرتبة متقدمة، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة (الرومي، ٢٠١٢م)؛ حيث جاءت فيها (القيم الدينية) في المرتبة الأخيرة.

وجاءت (القيم الاجتماعية) في المرتبة الثانية بتكرار (٤١) مرة، ونسبة مئوية (١٩,٦٪) من إجمالي القيم التربوية.

وتفسر هذه النتيجة بوجود اهتمام كبير من قبل مخططي المناهج في غرس تلك القيم في نفوس الطلبة؛ كونها مجالاً خصباً لاكتساب الخبرات التعليمية والاجتماعية، التي تترك آثاراً إيجابية في الحياة المستقبلية للطلبة، وتبني قيم المجتمع الأصيلة، وتحمل المسؤولية نحو الذات والمجتمع، واكتساب أساليب التفكير، التي تمكنهم من التكيف مع المستجدات الثقافية المعاصرة في المجتمع. وهذا بدوره ينمي لديهم حب التفاعل الاجتماعي، الأمر الذي ينمي عندهم العلاقات الاجتماعية بعيداً عن الفردية والأناية. وتتفق النتيجة مع دراسات (مقابلة والبشائرة، ٢٠٠٧م، والمزن، ٢٠٠٩م، والرومي، ٢٠١٢م، وأبو شاوس، ٢٠١٢م، والعنبي، ٢٠١٦م).

وحصلت (القيم العملية) على المرتبة الثالثة، بتكرار (٣٧) مرة، ونسبة مئوية بلغت (١٧,٦٪) من إجمالي القيم التربوية.

وتعزى هذه النتيجة للأهمية الكبيرة التي تمثلها القيم العلمية في إكساب الطلبة نمط التفكير العلمي، الذي يمكن أن يشكل اتجاهاتهم العلمية، مما ينعكس على سلوكيات الطلبة سواء كان ذلك بتوجيه تفكيرهم إلى التفكير الخلاق والبناء، أم بزيادة الوعي بقيمة العلم، وبأهمية تطبيقاته في شؤون الحياة اليومية؛ حيث أوصت المؤتمرات العربية التسعة المنعقدة خلال الأعوام (١٩٩٧م - ٢٠٠٥م) بضرورة نشر الثقافة العلمية، وتأصيلها لدى الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمية، وتنمية الثقافة العلمية لدى الطلبة من خلال المناهج الدراسية؛ لكونها ضرورة ملحة للمجتمعات، التي تنشأ الارتقاء مواجهة حاجاتها وتطلعاتها ومسايرة الأمم المتقدمة (خزعلي، ٢٠٠٩: ١٢٤)، وتتفق هذه النتيجة نسبيًا مع نتيجة دراسة (الجرارح، ٢٠١٦م)؛ حيث احتلت (القيم العلمية) مرتبة متقدمة، وتختلف مع نتائج دراسة (أبو شاونس، ٢٠١٢م)؛ حيث احتلت المرتبة الأخيرة.

وجاءت (القيم الأخلاقية) في المرتبة الرابعة بتكرار (٣٣) مرة، ونسبة مئوية بلغت (١٥,٧٪) من إجمالي القيم التربوية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية دور هذه القيم إذا تم غرسها في نفوس الطلبة؛ وذلك لأنها تشكل الجانب المعنوي في سلوكهم، كما أنها العصب الرئيس لسلوكهم الوجداني والثقافي والاجتماعي، فمن خلالها يتحقق للطلبة الإحساس بالأمان، فهم يستعينون بها على مواجهة التحديات، التي تواجههم في حياتهم، وتأكيد ذاتهم، وتدفع بهم لتحسين إدراكهم ومعتقداتهم، وبالتالي تساعدهم على فهم العالم من حولهم، وتوسيع إظارهم المرجعي في فهم حياتهم، وعلاقاتهم مع الآخرين، وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة (أبو شاونس، ٢٠١٢م)، وتختلف مع دراسة (حمادنه والمغيض، ٢٠١٢م) في حصول مجال (القيم الأخلاقية) على المرتبة الأولى.

وأنت (القيم المهنية) في المرتبة الخامسة، بتكرار بلغ (٣٠) مرة، ونسبة مئوية بلغت (١٤,٥٪) من إجمالي القيم التربوية.

وتعزى هذه النتيجة إلى اهتمام مؤلفي كتب اللغة العربية بالمجال المهني؛ بهدف تنمية شخصية الطالب، وإكسابه القيم والاتجاهات الإيجابية نحو العمل وإتقانه، والعمل ضمن مجموعات، واحترام الطرف الآخر، وحسن التعامل، والتعود على التفكير المنطقي. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عن دراسة (البشائرة، ٢٠٠٧م)؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أن التركيز على مجال (القيم المهنية) قليل.

وجاءت (القيم الوطنية) في المرتبة السادسة والأخيرة، بتكرار بلغ (٢٥) مرة، ونسبة مئوية (١,١٢٪) من إجمالي القيم التربوية بالرغم من أهميتها ودورها في تعميق حب الوطن لدى الطلبة، وبتحويل الطالب إلى فرد فاعل ضمن مجتمع، في إطار عام هو الوطن، فهي تهدف إلى تعزيز شعور الطلبة بالانتماء إلى مجتمعهم وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته؛ ليرتقي هذا الشعور لدى الطلبة بثقافة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكهم ودفاعهم عن قيم وطنهم ومكتسباته، ويهتمون بمشكلاته، ويعملون على تلبية حاجاتهم وحاجات مجتمعهم، ويحافظون على استقراره، ويمارسون حقوقهم وواجباتهم ملتزمين بقواعده وقوانينه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجراح، ٢٠١٦م) في حصول مجال (القيم الوطنية) على مركز متأخر، وتختلف مع نتيجة دراسة (المزن، ٢٠٠٩م) حيث احتل المركز الأول.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- مراجعة منظومة القيم، التي تتضمنها مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية بين فترة وأخرى؛ لمواكبة المستجدات، وإضافة القيم الجديدة.
- تضمين دليل المعلمة استراتيجيات وأساليب تدريسية، تساعد على إكساب الطلبة القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات على تحليل المحتوى، وتحديد القيم، والعمل على إكسابها الطلبة.
- تعزيز القيم التربوية داخل كتب اللغة العربية سواء أكان من خلال الأنشطة التطبيقية أم من خلال سياق المحتوى، والتأكيد على ممارسة الطلبة للقيم، التي يتعلمونها في مادة اللغة العربية، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري فقط.

المراجع

المراجع العربية:

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٩٧م). لسان العرب، دار صادر: بيروت، لبنان.
- أبو شاويش، أيمن محمد. (٢٠١٢م). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بفلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة.
- الأشقر، أيمن محمود. (٢٠١٧م). القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات للصفوف (١-٤)، مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين - القيم في المجتمع الفلسطيني (واقع وتحديات)، ٣ سبتمبر ٢٠١٧م.
- الأغا، إيهاب عبد المعطي. (٢٠١٠م). القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- بربخ، أشرف عمر. (٢٠٠٠م). القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.
- البشري، محمد بن شديد. (٢٠١٠م). القيم المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج، ع(١٥٦)، ص ١٤-٦٩.
- الجراح، مصباح رشيد. (٢٠١٦م). القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، المجلة العلمية، الأكاديمية العربية بالدنمارك، ع(١٨)، ص ١٧٩-٢١٣.
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٧م). تعلم القيم وتعليمها، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- الحربي، علي سعد. (٢٠١٠م). أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- حلس، داود درويش، وأبو جزر، أسماء سعد. (٢٠١٧م). مدى تضمين كتب اللغة لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا للقيم الاجتماعية تصور مقترح لإثرائها، مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين - القيم في المجتمع الفلسطيني - واقع وتحديات.

- حمادنه، أديب ذياب، والمغيض، عمر أحمد. (٢٠١١م). القيم الإسلامية لكتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني للمرحلة الأساسية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، (١٩)، ع(١)، ص ٤٨٧-٥١٧.
- خزعلي، قاسم. (٢٠٠٩م) منظومة القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م(٥)، ع(٢)، ص ١١٥ - ١٣٥.
- الخوالدة، محمد، الشوحة، أحمد مزيد. (٢٠٠٥م) القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م(٣)، ع(١)، ص ٣٨ - ١.
- الدلوع، محمد أحمد. (٢٠٠٦م). القيم الخلقية لدى تلاميذ التعليم الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: القاهرة.
- دياب، فوزية. (١٩٦٦م). القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة: دار الكتاب العربي.
- الرومي، عبد الرحمن الرومي. (٢٠١٢م). تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط وتقويم تدريس المعلمين إياها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الزيود، ماجد. (٢٠٠٦م). الشباب والقيم في عالم متغير، عمان: دار الشروق.
- السليم، بشار عبد الله. (٢٠١٥م). القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوي، م(٤٢)، ع(٢)، ص ٦٠١ - ٦١٧.
- شاويش، رنا. (٢٠١٣م). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة، جائزة الشارقة للتفوق والتميز التربوي، الدورة (١٩)، ص ١ - ٥٢.
- العاني، وجيهة ثابت. (٢٠١٤م). القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، ط ١، دار الكتاب الثقافي، الأردن، إربد.
- العبد الله، محمود فندي. (٢٠١٠م). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م(١١)، ع(٢)، ص ١٧٩ - ٢٠٥.

- العتيبي، أمل غالب. (٢٠١٦م). القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- العتيبي، خالد صعيقر. (٢٠١١م). القيم التربوية المتضمنة في متاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة.
- الغوراني، أيمن. (٢٠٠١م). دور برامج إعداد طلبة كلية التربية الحكومية بغزة في تنمية القيم البيئية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس: مصر.
- فلوت، نور السيد. (٢٠٠٥م). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- القرني، حسن عبد الله. (٢٠٠٤م). القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- المزن، خالد محمد. (٢٠٠٩م). القيم الأخلاقية المتضمنة للكتب (لغتنا الجميلة) للمرحلة الأساسية الدنيا، ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- مقابلة، نصر محمد، البشايرة، زيد علي. (٢٠٠٧م). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م(٨)، ع(٤)، ص ٩٢-١١٥.
- الناجي، حسن علي، والرواحفة، دياب. (٢٠٠٢م). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية، ع(١٩)، جامعة الإمارات العربية المتحدة: الإمارات.

المراجع الأجنبية:

- Beauchamp, G. (1996). Curriculum Theory. Itasca, Illinois: peacock publishers.
- Sanchez, Tony R. (2005). Facing The challenge of character Education. International Journal of Social Education. V. 19, No. 2, p. 106-111.